الأمم المتحدة

A/ES-10/289–S/2004/824

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
18 October 2004
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة التاسعة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية، في أقل من ثلاثة أسابيع منذ حلول ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤، ما لا يقل عن ١٥٠ فلسطينيا في الأرض الفلسطينية المحتلة، من بينهم نساء وأطفال. وقتلت الغالبية العظمى منهم خلال الغارات والهجمات العسكرية العنيفة والقاتلة التي شنتها السلطة القائمة بالاحتلال في المنطقة الشمالية من قطاع غزة، ولا سيما في مخيم جباليا للاجئين. وقد أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلية العنان، بطريقة مفرطة وعشوائية، للقوة ضد السكان المدنيين الفلسطينيين في المنطقة، مستخدمة دبابات وجرافات ومروحيات مقاتلة، فقتلت ما لا يقل عن ١٣٩ فلسطينيا، من بينهم نساء وأطفال، وأصابت ما لا يقل عن ٥٠٠ آخرين، كانت إصابة العديد منهم خطيرة. وخلال هذه الفترة أيضا، قامت قوات الاحتلال بعملية تدمير واسعة وغاشمة في المنطقة إذ هدمت ما لا يقل عن ٨٠ منزلا فلسطينيا وألحقت أضرارا بعشرات من المنازل الأخرى وأتلفت ممتلكات أخرى، منها البساتين والأراضي الزراعية، والهياكل الأساسية الحيوية.

ولئن صدرت تقارير تشير إلى أن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، أنهت ''عملياتها'' العسكرية في المنطقة الشمالية من قطاع غزة، فإن البيانات الأخيرة التي أدلى بها

191004 191004 04-56033 (A)
0456033

وزير الدفاع الإسرائيلي، السيد شاؤول موفاز، والأعمال المتواصلة لقوات الاحتلال الإسرائيلية تشير إلى العكس. فرغم ما أعلن في الساعات الأخيرة من يوم الجمعة من أن السلطة القائمة بالاحتلال تعتزم سحب قواتها من المنطقة، فإن قوات الاحتلال الإسرائيلية واصلت شن الهجمات وقتل الفلسطينيين معتمدة وسائل شتى منها الإعدام خارج نطاق القانون. فمنذ يوم الجمعة، قتلت قوات الاحتلال ما لا يقل عن ١٠ فلسطينيين. وصرح السيد موفاز بأن إسرائيل لم توقف في حقيقة الأمر حملتها العسكرية على المنطقة الشمالية من قطاع غزة وبأنها تواصل اتخاذ ''تدابير خاصة'' وبأن القوات ستكون جاهزة للعودة فورا إلى الدخول إلى المناطق.

إن من المتوقع للأسف أن يدلي السيد موفاز بمثل هذه البيانات وأن تتمادى إسرائيل في حملتها العسكرية الشعواء ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة وباقي أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، في غياب موقف واضح وقوي من جانب المجتمع الدولي يطلب من إسرائيل أن توقف فورا هجماتها العسكرية على السكان المدنيين الفلسطينيين الخاضعين لاحتلالها. ولا أحد يشك في ما لمجلس الأمن من مسؤولية في استمرار الأزمة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. وإذا كان إخفاق المجلس في النهوض بمسؤوليته الرئيسية في صون السلام والأمن الدوليين في تعامله مع الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة أمرا جليا لا يمكن تجاهله، فإنه لا يمكن، في الوقت ذاته، إغفال أو تجاهل العدد الكبير من الفلسطينيين، وبينهم كثير من الأطفال، الذين قتلوا منذ أن اجتمع المجلس ونقض مشروع قرار بشأن هذه المسألة. وفي هذا الصدد، يعتبر إخفاق المجلس موضوعا خطيرا لا بد من معالجته. فقد باتت مصداقية مجلس الأمن وسلطته وسلامة الشعب الفلسطيني ورفاهه وبقاؤه وفرص السلام في الشرق الأوسط مهددة بالخطر.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا برسائلنا السابقة البالغ عددها ٢٠٧ رسائل والموجهة إليكم بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكِّل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ (A/ES-10/288-S/2004/816) سجلا أساسيا للجرائم التي اقترفتها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ويجب أن تخضع إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، للمساءلة على جميع جرائم الحرب هذه وأعمال إرهاب الدولة والانتهاكات المنهجية لحقوق الإنسان التي ترتكبها ضد الشعب الفلسطيني، كما يجب تقديم مقترفي هذه الأعمال للعدالة.

وعليه، ومتابعة للرسائل المذكورة آنفا، أبلغكم مع الأسف بأنه منذ رسالتي الأخيرة إليكم قُتل ما لا يقل عن ١٠ فلسطينيين آخرين على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية،

مما رفع حصيلة الشهداء الذين قُتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٣ ٤٠٨ شهداء (ترد أسماء الشهداء الذين حددت هويتهم في مرفق هذه الرسالة).

وسأغدو ممتنا لو عملتم على توزيع هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

وتقبلوا فائق تقديري.

(التوقيع) ناصر **القدوة**
السفير
المراقب الدائم لفلسطين
لدى الأمم المتحدة

مرفق

أسماء الشهداء الذين قتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية*

(من الجمعة، ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤ إلى الاثنين، ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)

الجمعة، ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤:

١ - أمين خليل مسعود

٢ - رائد خليل أبو سيف

٣ - وائل محمد موسى صالح

٤ - فاطمة عسلية

السبت، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤:

محمد منصور رزق العيلة

الاثنين، ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤:

١ - محمود الشيخ خليل (مات متأثرا بجراح أصيب بها في ١٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٤)

٢ - سعدي أبو العيش

٣ - محمد عاشور

٤ - عبد الستار سليمان الجعفري

٥ - عبد العزيز ناجح الجزار

---

* عدد الشهداء الفلسطينيين الذين قُتلوا على أيدي قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ هو ٣ ٤٠٨ شهداء.